

والتصريح يكون في البحر الطويل وفي غيره، والأصل فيه أن يحدث في البيت الأول من القصيدة. غير أن للشاعر إذا شاء أن يقسم قصيدته فقرات حسب الموضوع، أو الفكرة، فيبدأ الموضوع أو الفكرة الجديدة بيت مصرع كأنما اعتبر الموضوع الجديد أو الفكرة الجديدة قصيدة جديدة. وقد اشترط لقبول هذا التعدد في التصريح أن تظل القصيدة على بحر واحد وقافية واحدة، وإلا اعتبرت قصيدة جديدة^(١).

حشو الطويل:

يعتبر زحاف القبض أشهر الزحافات التي تدخل حشو هذا البحر، فتصبح:

فعولن /ه// ← فعولُ /ه//
مفاعيلن /ه//ه// ← مفاعلن /ه//ه//

ومن أمثلة دخول زحاف القبض على فعولن قول بشير يموت:

رعى الله أيام الحضارة والصفاء إذ العيشُ مُخْضَلُّ الجوانب طَيِّبُ
/ه// /ه//ه// /ه// /ه//ه// /ه//ه// /ه//ه// /ه//ه// /ه//ه//
فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولُ مفاعيلن

أما «مفاعيلن» فدخول القبض عليها نادر جداً، ومستقيم^(٢) وإن قبله بعضهم^(٣) ثم عاد فرفضه^(٤).

ومثال ذلك قول امرئ القيس:

-
- (١) عتيق، عد العرير، علم العروض والقافية ص ٣٦.
 - (٢) حلوصي، صماء، فن التقطيع الشعري والقافية ص ٤٦ يقول: «القبض في تقيلة «مفاعيلن» الواقعة في الحشو مستهجن» وهذا رأيي أيضاً.
 - (٣) أيس، ابراهيم، موسيقى الشعر ص ٦٠ - ٦١.
 - (٤) يقول ابراهيم أيس، في المرجع السابق نفسه ص ٦١. «فواجب من يحاول النظم في الشعر من هذا البحر أن يتجنب استعمال «مفاعيلن» في حشو البيت، فموسيقى الأذن تأناه، وإن قبله أهل العروض